



٣٠١٠٢٠٠٠٢٠٧٥

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية - مكة المكرمة
قسم علم النفس

**تشخيص مرض الاكتئاب والعوامل المرتبطة به باستخدام
مقياس «بك» بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**

إعداد الطالب

علي بن حسن صحفان الزهراني

إشراف الدكتور

عبد المنان ملا معمور بار

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس

تخصص إرشاد نفسي

الفصل الدراسي الثاني

١٤١٢هـ



فهرس المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	* ملخص الرسالة
ب	* الإهداء
ج	* شكر وتقدير
٥	* فهرس الجداول
الفصل الأول	
المدخل إلى الدراسة	
٢	* المقدمة
٤	* أهمية الدراسة
٦	* أهداف الدراسة
٧	* حدود الدراسة
٧	* مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني	
المطارق النظرية	
٩	تمهيد
٩	أولاً : تعريف الإكتئاب
١٢	ثانياً : أسباب الإكتئاب
١٥	ثالثاً : تفسيرات بعض النظريات للإكتئاب
١٥	* التفسير الفرويدي
١٦	* التفسير البافقوني
١٧	* التفسير الظاهري
١٨	* تفسير الكيمياء الحيوية
٢٠	رابعاً : أعراض الإكتئاب
٢٢	خامساً : أنواع الإكتئاب
٢٦	سادساً : العلاقة بين الهوس والإكتئاب
٢٩	سابعاً : تشخيص الجمعية الأمريكية للطب النفسي لمرض الإكتئاب
٣٢	ثامناً : المعيار السلوكي لتشخيص مرض الإكتئاب
٣٤	نائماً : الإكتئاب والاتخوار
٣٩	الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
٢٩	* على البيئة السعودية
٤٢	* على البيئة العربية
٤٥	* على البيئة الأجنبية
٤٧	تعليق عام على الدراسات السابقة
٤٨	* فروض الدراسة
الفصل الثالث	
إجراءات الدراسة	
٥٠	* المنهج
٥٠	* حينة الدراسة
٥٢	* أدوات الدراسة
٥٢	ـ أدوات الدراسة
٥٧	* الدراسة الإستطلاعية
٦٠	* إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
٦٢	* الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة
الفصل الرابع	
موضع النتائج وتفسيرها	
٦٤	* عرض نتائج الدراسة
٦٤	- الفرض الأول
٦٦	- الفرض الثاني
٦٨	- الفرض الثالث
٧٠	- الفرض الرابع
٧١	- الفرض الخامس
٧٢	- الفرض السادس
٧٤	* خلاصة نتائج الدراسة
٧٥	* توصيات الدراسة ومقترناتها
٧٦	* بحوث ودراسات مقتربة
٧٧	* المراجع
٧٨	- المراجع العربية
٨١	- المراجع الأجنبية
٨٤	* الملحق

ملخص الدراسة

الموضوع : تشخيص مرض الاكتئاب والعوامل المرتبطة باستخدام متىاس «بك» بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .

الأهداف : حصلت الدراسة إلى مايلو:

- ١ - الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لعامل الجنس.
- ٢ - الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لعامل السن .
- ٣ - الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لمستوى التعليم .
- ٤ - الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما للحالة الاجتماعية.
- ٥ - الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لمستوى العمل .
- ٦ - الكشف عما إذا كان هناك اتفاق بين تشخيص الطبيب النفسي وما يقيسه متىاس الاكتئاب.

العينة : حصلت عينة الدراسة من المرضى المختببين الشئين تم تشخيصهم من قبل الطبيب النفسي ، من حيث تكوين العينة الإجمالية من (٢٠٠) مريضاً من ثلاثة مناطق رئيسية بالمنطقة الغربية (جدة ومكة والطائف).

المدارات : مقياس BECK للحالة المزاجية اعتاد (حضر، والشناوي، ١٩٨٧م).

الاسلوب الاحصائي : ١- المتوسطات الحسابية. ٢- الانحرافات العيارية. ٣- اختبار (ت).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١ - توجّه فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لعامل الجنس لصالح الإناث.
- ٢ - توجّه فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لعامل السن لصالح كبار السن .
- ٣ - توجّه فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لمستوى التعليم لصالح الأقل تعليماً.
- ٤ - لا توجّه فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما للحالة الاجتماعية.
- ٥ - لا توجّه فروق ذات صلة إحصائية بين المصابين بمرض الاكتئاب بعما لمستوى العمل .
- ٦ - يوجد اتفاق بين تشخيص الطبيب النفسي وما يقيسه متىاس الاكتئاب.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات والمقترنات التالية:

- * رفع مستوى التعليم الإلزامي في المملكة العربية السعودية بحيث يصبح الدخول الأدنى الشهادة المتوسطة .
- * الاهتمام بكبار السن من حيث إيجاد الأنشطة وأماكن للتسلية والترفيه لقضاء أوقات فراغهم مع من يجدون معهم التقارب في التفكير.
- * عقد الندوات والمحاضرات واللقاءات الصحفية وال مقابلات التلفزيونية مع المتخصصين في مجال الأمراض النفسية لنوعية الناس للوقاية من الأمراض النفسية.

كميـث الـطالب

الـشـرفـ

اعـدادـ الطـالـبـ

علي بن حسن سعيدان الزهراني د/ عبد المنان ملا معمور بار د/ حسن علي مختار

(४)

الطبعة الأولى

.. إلٰهُ وَالَّهِيْ وَاللَّهِيْ الْعَزِيزِيْنَ .. رَمْزُ الْوَقَاءِ وَالْمُجَاهِدَةِ .
.. إلٰهُ أَنْجَى بَعْدَ اللَّهِ وَبِقِيَّةِ أَنْجَوْتِي .
.. إلٰهُ زَوْجِتِيْ وَابْنِيْ دِيَاضَ .

أهدي لهم هذا الجهد المنشود

مجدیکار

علي بن حسن الزهراني

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في كتابه العزيز « وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ » البقرة: ١٥٢ وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن أهتدى بهديه وسن بسته إلى يوم الدين .. أما بعد ..

فالحمد لله الذي من على بنعمة الكثيرة ووفقني في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الرجود وهذا بفضل سبحانه وتعالي ثم بفضل ودعم أستاذ العزيز سعادة **الدكتور / عبد المنان ملا معمور** باو الذي مهما قلت فيه من المديح فلن أرقيه حقه ، فلقد غمرني بعلمه وعطفه المنهررين ، ولن أنسى له هذا الصنيع وسأظل أدين له بهذا الجميل ما حيت .

كما أترجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذين الكريمين المناقشين لهذه الرسالة سعادة **الدكتور / محمد حمزة السليماني** الأستاذ المشارك بقسم علم النفس - جامعة أم القرى - (مناقشة داخلي) وسعادة **الدكتور / حمزة خليل مالكي** الأستاذ المساعد بقسم علم النفس - جامعة الملك عبد العزيز - (مناقشة خارجي) لمناقشتهما هذه الرسالة رغم مشاغلهما وأعبائهما الكثيرة سائلًا الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان أعمالهما الصالحة كما أن لتوجيهاتهما الأثر الكبير في إظهار هذه الرسالة بالظهور المشرف . كما أترجه بالدعاء والشكر بعد شكر الله - لأولئك الرجال الأفذاذ الذين وقروا بجانبي وساندوني في طريق بحثي الطويل دون كلل أو ملل وهم قبل ذلك قد طرقوا عنقي بجميل لا أنساه وهم **الدكتور / ثاروق السنديوني** وال**دكتور / زياد الحارش** وال**دكتور / جمال تزار** .

كما لا يفوتنـي أنأشكر زميـلي **الدكتور / خالـط عبد العـظيم** من صورـي أخصـائي الأمـراض النفـسيـه والعـصـبيـه بـمستـشـفى الـملك عبد العـزيـز لما وجـدتـه منه من دـعم وـتـوجـيهـه فـلهـ منـيـ جـزـيلـ الشـكـرـ والتـقـدـيرـ وـخـتـاماـ اـتـقـدـمـ بـالـشـكـرـ الجـزـيلـ إـلـىـ سـعادـةـ مدـيرـ الشـنـونـ الصـحـيـةـ بـالـعـاصـيـةـ المـقـدـسـةـ الأـسـتـاذـ / عمرـانـ كـاتـبـ وإـلـىـ مدـيرـ مستـشـفىـ الصـحـهـ النفـسيـهـ بـالـطـائفـ **الـدـكـتـورـ / فـهدـ بنـ حـلـيمـ** ومـديـرـ مـسـتـشـفىـ الصـحـهـ النفـسيـهـ بـجـدهـ **الـدـكـتـورـ / عمرـ** باـشـحـاجـ رـاـلـىـ جـمـيعـ الـأـخـرـهـ وـالـزـمـلـاءـ العـامـلـيـنـ فيـ القطاعـ الصـحيـ بـالـنـطـقـةـ الفـرـيـةـ نـظـيرـ ماـ لـقـيـتـهـ مـنـهـ مـرـاعـيـ وـإـهـتـامـ وـمـاـ قـدـمـوـهـ لـيـ مـنـ تـسـهـيلـاتـ.

سائلـاـ الـمـرـىـ القـدـيرـ أـنـ يـجـزـيـهـ عـنـيـ خـيـرـ الـجزـاءـ

وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ ..

فهرس الجداول

رقم الصفحة	بيان الجداول	رقم الجداول
٥١	جدول عينة البحث الأساسية في شكلها النهائي .	١
	جدول يوضح التغيرات (٢١) ومعامل الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي.	٢
٥٩	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية لفرق بين الذكور والإثاث في الإصابة بمرض الإكتئاب .	٣
٦٤	جدول يوضح مصدر التباين ودرجة الحرية ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدالة بين الإكتئاب والسن .	٤
٦٦	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية في درجة الإصابة بالإكتئاب بين الأقل تعليماً والأكثر تعليماً .	٥
٦٨	جدول يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدالة بين الإكتئاب والحالة الاجتماعية .	٦
٧٠	جدول يوضح مصدر التباين ودرجات الحرية ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدالة بين الإكتئاب والدخل الشهري .	٧
٧٢	جدول يوضح التشخيص النهائي للعينة الأساسية وعدد أفرادها والنسبة المئوية .	٨
٩٥	جدول يوضح تعديلات على بعض فقرات القياس .	٩
٩٨	جدول يوضح عدد المرضى الجدد والمترددين على مستشفى الصحة النفسية بجدة .	١٠
١٠٠	جدول يوضح عدد المرضى الجدد والمترددين على العيادة النفسية بمستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .	١١
١٠٢	جدول يوضح عدد المرضى الجدد والمترددين على مستشفى الصحة النفسية بالطائف .	١٢

المقدمة :

عرف الإنسان الإكتئاب أو الانقياض منذ نشأة المجتمعات الإنسانية وينظر إليه عبر التاريخ على أنه من أكثر الإضطرابات النفسية شيوعاً. والإكتئاب يعتبر من الخبرات الإنسانية الشائعة فكل فرد من بني البشر تقريراً يمر في مرحلة من مراحل عمره بخبرات سيئة أو مشاكل عابرة أو حادة قد يقع فريسة سهلة لها (عبد الخالق، ١٩٩١م، ج ١ ص: ٧٩).

يقول (صادق، ١٩٩٠م):

« إن الإكتئاب من الأمراض المناقضة للحياة فإذا ثرثه على النزع أحرقه، وإذا أطلقته في الهواء أفسده، وإذا سرى في الدم سمه، وهو أكثر فتكاً من اليموريات القاتلة تهاجم بشراهة كل خلايا الجسم فتعطلاها، فهو ليس بمرض نفسي ولا عقلي فحسب ولكنه مرض جسمى أيضاً، يهتك الجسد ويؤذيه يعصره بالألم أو يكويه بالنار، يقبض على القلب، ويضغط على الصدر، ويسد المعدة ويشل الأمعاء » (ص : ٧٠).

والكابة أو السوداوية هي من أحد الأشكال الأربعية للمرض العقلي والتي حددها أبو قرات في القرن الرابع قبل الميلاد (عبد الخالق، ١٩٩١م، ج ٢).

ولقد عرفه المسلمون الأوائل وأطلقوا عليه مسميات عديدة فمنهم من أطلق عليه «الله» وأخر أطلق عليه «المالنخوليا» (الرازي، ١٩٣٩م).

ويرى (الرازي، ١٩٣٩م) أن كثرة التفكير والأعمال الذهنية تجلب المالنخوليا وتؤدي إلى إصابة الإنسان بالحصى والهزال العام، ويضرب لنا الأمثلة الكثيرة على ذلك منها الذي يقصر في طلب العلم أو مهنة مما يؤذى إلى الكابة.

والإكتئاب ينتشر ويشكل مذهل، فهذا سارتورياس يرى أن هناك مائة مليون إنسان على الأقل في مختلف بقاع العالم يعانون من إضطراب الإكتئاب (عبد الخالق:

١٩٩١م جـ ١).

ونظراً لهذه الكثرة في عدد المرضى المصاين بهذا المرض والذي يزداد انتشاره كل يوم، فقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة إهتماماً بالغاً بالمعايير النفسية التي تشخيص لنا تلك الأمراض أو تساعدنا في الكشف عنها.

لذلك نجد أن المعايير النفسية بدأت تأخذ طريقها في الانتشار، ولكن ليس بالكثرة التي ينشدتها المتخصصون في هذا المجال.

ونحن في المملكة العربية السعودية رغم الإهتمام الكبير الذي توليه الدولة بالمرضى النفسيين إلا أنها لا تزال في بداية الطريق فيما يتعلق ببناء المعايير النفسية وخاصة ما يهمنا منها المعايير التشخيصية المستخدمة في مجال الأمراض النفسية، لهذا كان لزاماً على الباحثين المتخصصين في هذا المجال إثراء هذا الموضوع بالدراسات العلمية التجريبية حيث أنها أرض خصبة صالحة للعديد من الدراسات العلمية، زيادة على ذلك الخطوات الحثيثة التي تخطوها الدولة نحو التقدم والرقي.

وهذا ما دعا الباحث لإختيار مقياس BECK للإكتئاب والذي قام بتقنيته (حضر والشناوي، ١٩٩١م) على مدينة الرياض وذلك للتعرف على فاعليته التشخيصية.

أهمية الكواستة :-

إن عصرنا هذا يصبح تسميته مجازاً بعصر القلق والإكتئاب، كيف لا والحياة يزيدها الإنسان تعقيداً يوماً بعد يوم، ليس الإنسان وحده بل كل مستلزماته ومتطلبات هذا الوقت العجل، لذلك لا غرابة أن تكثر الأمراض النفسية يوماً بعد آخر، ولا عجب أيضاً أن تنتشر المصحات النفسية في كل مكان، فالإنسان - إنسان هذا العصر - يعاني الأمرين بين إمكاناته وقدراته ومتطلبات هذا العصر، فاما أن يثبت وجوده وشخصيته أو أن ينحصر ويقف خلف السائرين نحو المستقبل المأمول وفي كلا الحالتين هناك ثمن يدفعه هذا الإنسان. وبعد هذا اللهم المستمر في سبيل حياة أفضل وظروف أكثر مناسبة لا عجب أن يصاب الإنسان بتنوع من الأمراض النفسية، قد يكون هذا المرض واضحًا جلياً، وذلك من خلال سلوكياته وتصرفاته أو يكون مكبوتاً داخل نفسه ينتظر اللحظة المناسبة أو الورقة الملائم لينفجر ويظهر أمام الجميع.

إن أفضل مثال على ما سبق ذكره من الأمراض النفسية وأكثرها إنتشاراً هو مرض الإكتئاب، هذا الداء أتعب الكثير من المتخصصين وما زال، لذلك نجد الدول المتقدمة أولت الأمراض النفسية إهتماماً بالغاً ورعاية خاصة من أجل الارتقاء بمستوى الفرد والمحافظة على صحته النفسية، وكذلك الحال في الدول التي تحاول أن تصل إلى ما وصلت إليه تلك الدول من التقدم والرقي.

والمملكة العربية السعودية واحدة من هذه الدول التي أولت المرضى النفسيين جل اهتمامها وقدمت من أجلهم الكثير وما تزال، كيف لا والفرد يعتبر البناء الأساسية في هذا الصرح الشامخ.

وقد لاحظ الباحث ومن خلال عمله في العيادة النفسية بمستشفى الملك عبد العزيز بمكة كثرة في عدد المصابين بمرض الإكتئاب، ويتبين ذلك من خلال العدد الهائل من المراجعين لتلك العيادة، إذ يتراوح عدد المراجعين شهرياً ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مريض من الجنسين كما هو موضح في الجدول رقم (١١) وهذا العدد ليس من السهلة الإستهانة به، هذا من ناحية أخرى نجد أن هناك تقاصاً في عدد المقاييس النفسية التشخيصية، ولا يخفى على الجميع أهمية المقاييس النفسية التشخيصية فهي كالسماعة التي على ضوتها يشخص طبيب الأمراض الجسمية المرض، وتزداد أهميتها أيضاً للأسباب التالية :

* أن المقاييس النفسية التشخيصية لا تساعدنا في معرفة نوع المرض فحسب بل تتعداه إلى معرفة مداه وقوته والدرجة التي يصنف المريض ضمنها.

* إن النتائج التي نحصل عليها من تطبيق المقاييس النفسية التشخيصية تساعدنا في رسم خطة علاجية مستقبلية للمريض، وهذا الأمر يسهل المهمة أمام الفريق العلاجي للوصول بالمريض إلى الشفاء التام أو الإقلال من حدة وقوع المرض.

* اعتماد الأطباء النفسيين إلى حد كبير على هذه المقاييس لما لها من أهمية في مساعدتهم على التشخيص نظراً لتدخل وتشابك الأعراض النفسية.

زيادة على ما سبق فإن هذه الدراسة ستكون من ضمن الدراسات التي توضح مدى إنتشار مرض الإكتئاب Epidemiological في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وهذا ما دفع الباحث لإختيار هذا الموضوع المهم دراسته تجريرياً على عينة من المرضى المكتئبين من العيادة النفسية بمستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ومستشفى الصحة النفسية في كل من جده والطائف للتتأكد من فاعلية مقاييس BECK التشخيصية.

أهداف الدراسة :

هدف الدراسة إلى ما يلي :

- ١ - معرفة فاعلية مقاييس BECK المقنن على مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية من حيث قدرته على تشخيص مرض الإكتئاب للحالات المترددة والمنومة في العيادة النفسية بمستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، ومستشفى الصحة النفسية بالطائف وجده.
- ٢ - معرفة أي الجنسين (الذكور - الإناث) أكثر عرضة للإصابة بمرض الإكتئاب.
- ٣ - معرفة أي الفئات العمرية أكثر عرضة للإصابة بمرض الإكتئاب.
- ٤ - معرفة أي المراحل التعليمية أكثر عرضة للإصابة بمرض الإكتئاب.
- ٥ - معرفة أي الطبقات الاجتماعية أكثر عرضة للإصابة بمرض الإكتئاب.
- ٦ - التعرف على مستويات الدخل وعلاقتها بالإكتئاب.
- ٧ - الخروج ببعض النتائج والتوصيات والتي قد يكون لها شأن كبير فيما يتعلق بالمقاييس النفسية التشخيصية، أو مرض الإكتئاب.
- ٨ - إثراء المكتبات بالمقاييس النفسية المقننة والصالحة للاستخدام على البيئة السعودية حتى يتسعى للمتخصص الاستفادة منها.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على ما يأتي :

- * على بعض المدن الرئيسية بالمنطقة الغربية (مكة المكرمة، جدة، الطائف).
- * على الذكور والإثاث المنومين والمتزددين على العيادات الخارجية.
- * أما المستشفيات التي أجريت عليها الدراسة فهي كما يلي :

 - ١ - مستشفى الصحة النفسية بجدة.
 - ٢ - مستشفى الصحة النفسية بالطائف.
 - ٣ - العيادة النفسية بمستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.

- * أما فترة التطبيق فهي :

الفترة المتداة من ١٥ شوال لعام ١٤١٢هـ إلى ١٥ ربيع ثاني لعام ١٤١٢هـ.

- * أما الأدوات المستخدمة فهي مقياس BECK للحالة المزاجية والمقنن على مدينة الرياض من قبل (أخضر والشناوي، ١٩٩١م).
- * أما الأسلوب الإحصائي المستخدم فقد استخدم الباحث طريقة اختبار (t) وتحليل التباين الأحادي الإتجاه.

مصطلحات الدراسة :

* الإكتئاب :

هو حصول المفحوص على درجة (٤٢) فما فوق على مقياس BECK للإكتئاب.